لكانت مركبة من الهيولى والصورة وكل واحد منهما بطل امانه لا يجوز
ان يكون خطا فلان وجود الخط على الاستقلال اى جوهرى الجوهرى
لانه اذا ينتهى لينتهى طرفا السطحين قيدهما بعضهم بالمستقيمى الاضلاع اقول
هذا التقييد مستغنى عنه لانه لا يتم الخط الا بابطال الخط الجوهرى مطلقا سواء
كان مستقيما او غيره وهذا المخصوص بابطال المستقيم منه على انه
يكفى فى ذلك استقامة ضلع من كل واحد منهما ولا حاجة الى استقامة
جميع اضلاعهما فانه ما ان يجب تلاقيهما او لا يجب لا جائز ان لا يجب
واللازم تداخل الخطوط وهو مح لان كل خطين مجموعهما اعظم من
الواحد والتداخل يوجب خلافه هف قيل ان اراد ان كل خطين فهما
اعظم من احدهما فى جهة الطول فمسلم لكن الكلام ليس فى اجتماعهما
فى الطول بل فى العرض وان اراد فى جهة العرض فمم اذ لا عظم للخط فى
تلك الجهة وتوضيحه ان امتناع التداخل انما هو فى المقادير من حيث
هو مقادير فما لا مقدار له اصلا لا يمتنع التداخل فيه بوجه من الوجوه
وما له مقدار فى جهة واحدة فقط امتنع التداخل فيه من تلك
الجهة فقط وما له مقدار فى جهتين فقط امتنع التداخل فيه من
تلك الجهتين فقط دون الجهة الثالثة وما له مقدار فى الجهات الثلث
امتنع التداخل فيه بالكلية فان قلت فعلى ما ذكرت لا يمتنع

التداخل

التداخل فى الاجزاء التى لا يتجزى اذ لا مقدار لها اصلا قلت الحكم بامتناع
بامتناع التداخل فيها انما هو على تقدير تركب الجسم منها اذ على هذا
التقدير لو تداخلت لم يحصل من انضمام بعضها الى بعض ما له مقدار
فى جهة فضلا عما له مقدار فى الجهات الثلث انتهى كلامه اقول اذا فرض
الخط الجوهرى بين الخطين الجوهرين بل بين جسمين فالتداخل هناك
مح قطعا كما صرح به شارح المواقف قدس الله سره حيث قال لبيان
استحالة التداخل بين الاجزاء التى لا يتجزى ان بداهة العقل شاهدة
بان المتحيز بالذات يمتنع ان يتداخل مثله بحيث يصير حجمهما معا
بحجم واحد وقد ظهر منه ان قوله الحكم بامتناع التداخل انما هو على
تقدير تركب الجسم منها مردود لان تداخل الاجزاء مح فى نفسها سواء
تركب الجسم منها او لا ولك ان تفصل ان يقال البديهة تحكم بان تداخل الجواهر
مح مطلقا واما تداخل غيرها فعلى ما فصله المعترض فلا يحسن قوله
امتناع التداخل انما هو فى المقادير من حيث هى مقادير نعم امتناع
التداخل فى المقادير انما هو من حيث هى مقادير وقد يجاب عن اصل
الاعتراض بان هذا الناظر معترف بان مجموع الخطين اعظم من
احدهما فى الطول فلو تداخل الخط المستقل المتوسط بين الخطين
الوضعين فى احدهما لم يكن المتداخلان معا اطول من احدهما والا

Copyright © King Saud University